

لا تدعوا الصين تشتت انتباهنا عن روسيا

بواسطة [أنا يورشفسكايا \(ar/experts/ana-bwrshfskaya-0/\)](#)

أكتوبر

متوفر أيضا باللغات:

[English \(policy-analysis/dont-let-china-distract-us-russia\)](#)

Also published in "ذي هيل"

عن المؤلفين



[أنا يورشفسكايا \(ar/experts/ana-bwrshfskaya-0/\)](#)

أنا يورشفسكايا هي زميلة آيرا وينر في معهد واشنطن، حيث تركز على سياسة روسيا تجاه الشرق الأوسط



مقالات وشهادة

يُعتبر تدخل فلاديمير بوتين في سوريا إعادة تأكيد المجد الروسي بعد الهزيمة السوفيتية المذلة في الحرب الباردة. لدى الرئيس الروسي قائمة طويلة من الإنجازات في الشرق الأوسط ولن يغادر المسرح في أي وقت قريب. لذلك يجب على واشنطن الرد على الواقعية المتشددة التي تدفعه إلى تفويض النفوذ الأمريكي.

مع تركيز صانعي السياسة في واشنطن على الصين. حقق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فوزاً استراتيجياً في سوريا.

لم يقتصر دور موسكو على دعم بشار الأسد بل ضمن أيضاً حقوق إقامة قواعد <https://url.emailprotection.link/?b=0OuteXsN14p->

[dnASrxUKREfr9bfZsqPod9t36cygzcDHndzHT1Dc27yj02ihncgV0WUDz6CrOjSTpNLViMpyiuwQwPayDef47rOHjyfdVfb5Jl0L6QjDhX1EWe0HRXXloaBWWaRhNSf_3HTOV9OrCmmv8QnIn7KPk](#) في شرق البحر المتوسط الاستراتيجي على الأقل للسنوات التسع والأربعين المقبلة. وتستخدم موسكو هذا الموقف كنقطة انطلاق لبراز قوتها في الجانب الجنوبي لحلف "الناتو" وتعزيز مبيعات الأسلحة وتكوين تمؤر إقليمي عن قوة عظمى تقف إلى جانب حلفائنا. فالخضوع والحلفاء على حد سواء يعتبرون روسيا محاوراً بارزاً يمكنه التحدث إلى جميع الأطراف وببساطة. فإن روسيا هي واقع عليهم التعامل معه سواء أعجبهم ذلك أم لا.

وفي المقابل غي الولايات المتحدة لم تُظهر ثلاث إدارات متعاقبة حتى الآن سوى القليل عن نتائج تدخلها. فالأسد الذي هو أحد أسوأ دكتاتوريين عصرنا الحالي (<https://www.cbsnews.com/news/bashar-al->

[_11-07-2021-60-minutes-war-crimes-evidence-assad_](#)) لا يزال في السلطة والمنطقة تقترب شيئاً فشيئاً من قبول هذا الواقع أيضاً. وكان الرئيس باراك أوباما قد وصف علناً

<https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-airstrikes-obama-warns-russias-putin-of-quagmire-in-syria-idUSKCN0RW0220151003>) التدخل الروسي في سوريا على أنه مغامرة

ستعجل روسيا "عاقلة في مستنقع" ولن "تتمكن من الخروج منه". إلا أن هذا التوقُّع لم ينجح.

يُخطئ الجمهوريون والديمقراطيون وصناع السياسة والمحللون (في الولايات المتحدة) في تقدير بوتين باستمرار. وللسنوات كان الكثيرون يواسون أنفسهم بأن بوتين هو مجرد انتهازي ومناور لن يدوم حكمه طويلاً. لكن إنجازاته الساحقة تشير أيضاً إلى التزامه برؤية طويلة المدى ذات محصلة صفرية معادية لأمريكا.

ويعتبر الحالة السورية خير مثال على ذلك. فبالنسبة لبوتين لم يكن تدخل بلاده يوماً يتعلق بسوريا فعلياً؛ بل بإعادة تأكيد المجد الروسي بعد الهزيمة السوفيتية المذلة في الحرب الباردة. وفي خضم ذلك توجيه ضربة للبرالية الغربية التي يزدريها.

ومن خلال دعم نظير دكتاتوري عزَّز بوتين مكانته الشخصية في السلطة. فقد أرغم الغرب على الدخول في حوار وفقاً لشروطه وفي الوقت نفسه رَدَع <https://url.emailprotection.link/?>

[brJTOyE1JeJRdoJ4LlLgOswvECwSePKaZiVe6cWAUMVXbq7EDGibXLenb2PJBHIdoH1859MID96VctgNDJ-swMc4u82PtniRtqluiuYBMZCAJ-DpYs5MJ4Xz515n-](#)

[b2afVJMsnMP9vyHrhQVUMKdOUOhwCIOSW4TL-cYcwxmCDRAZ53vfew8cqnVfVol8aG-kJO135ssrcpFixc7bnMaTyvmcZwtfQONbF8m_vWlxk30n_5zQ-](#) منقل بالأيديولوجية الشيوعية حقق تركيز بوتين على المرونة والبراغماتية في شرق المتوسط والشرق الأوسط على نطاق أوسع أكثر مما حققه الاتحاد السوفيتي - على حساب الولايات المتحدة.

وللسنوات استخدم المعلقون وصناع السياسة في الغرب بخصمهم وانتظروا ما أطلق عليه أحد المحللين على نحو ملائم "غودو" للتدهور الروسي. <https://url.emailprotection.link/?>

[b2afVJMsnMP9vyHrhQVUMKdOUOhwCIOSW4TL-cYcwxmCDRAZ53vfew8cqnVfVol8aG-kJO135ssrcpFixc7bnMaTyvmcZwtfQONbF8m_vWlxk30n_5zQ-](#)

[P8YJp4gIcVjBctLKl4K7AcJukRRnweSc3YeyuTViJbnE5ZP4R9LzujETRu5XBGf7Es1maiC-LcfTOIjxLg25crqYgDiDokIbR6-U-61A3CrToX2bRA572uhkHahNWjUuX4cIhftCFWwXNo1gAex5-](#) أخذ في التراجع في أحسن الأحوال أو يمثل قوة تؤدي إلى عدم الاستقرار في أسوأ الأحوال. كما أنه ينتهج استراتيجية تقوم على وسائل محدودة - فهو حريص على عدم الإفراط في استغلال موارده لا سيما في الشرق الأوسط.

صحيح أننا لم نعد نخوض الحرب الباردة ولكن من خلال التحريض على الحروب المحدودة والتلاعب بها وما يسمى بـ "الصراعات المحققة" <https://url.emailprotection.link/?>

[\(bedDfTAHQlvbJkMz1A6FweTu3OZ61KRc7ISLTKz3Q_shrinBo3QfA_Dn3G7wyCrc56XZbYmSejzyczoLeAnntLKdMxmXkzkQrawPsfYmPpi4eP7ZyWoi5bhrFS97CL4D](#) من عدم الاستقرار في محيط روسيا كتحصين ضد الغرب ينطلق من أوكرانيا وبيلاروسيا ومولدوفا في الغرب وصولاً إلى الجنوب في القوقاز حيث يساعد هذا القوس على إدامة الأسطورة التقليدية لروسيا بأنها "قلعة محاصرة".

وتتجه سوريا الواقعة في الجانب الجنوبي من هذا القوس نحو سيناريو صراع محقق مماثل. وفي غضون ذلك يسعى بوتين إلى قبول الغرب والاعتراف به كقوة عظمى ذات مجال نفوذ "متميز".

لقد حان الوقت للتوقف عن الاستخفاف ببوتين. فعلى مرّ السنين سحق باستمرار المعارضة الداخلية بوحشية متزايدة. أما الاقتصاد الروسي فبعاني من الفساد ومشاكل أخرى. لكنه مع ذلك يبقى صامداً بطريقة عجز عنها سلفه السوفيتي. وبعد أن نشر قواته علناً وسراً في الخارج رشَّح أتباع بوتين مكانتهم بقوة في حين يُظهر <https://url.emailprotection.link/?buKwnd->

[P8YJp4gIcVjBctLKl4K7AcJukRRnweSc3YeyuTViJbnE5ZP4R9LzujETRu5XBGf7Es1maiC-LcfTOIjxLg25crqYgDiDokIbR6-U-61A3CrToX2bRA572uhkHahNWjUuX4cIhftCFWwXNo1gAex5-](#)

<https://url.emailprotection.link/?buKwnd-> الجولة الأخيرة من الإصلاحات العسكرية الروسية تحسينات فعلية.

[P8YJp4gIcVjBctLKl4K7AcJukRRnweSc3YeyuTViJbnE5ZP4R9LzujETRu5XBGf7Es1maiC-LcfTOIjxLg25crqYgDiDokIbR6-U-61A3CrToX2bRA572uhkHahNWjUuX4cIhftCFWwXNo1gAex5-](#)

[\(-0C3V-PaEoGcgXDyQ](#)

وبغض النظر عن رغبة صانعي السياسة في الولايات المتحدة في انحسار دور روسيا لكي يتمكنوا من التركيز أولاً على الصين إلا أن هذا الاحتمال ليس وارداً ببساطة. على الولايات المتحدة أن تركز على كلا الدولتين في وقت واحد. ولإعادة صياغة ما قاله فرنسيس سكوت فيتزجيرالد فإن اختبار قوة عظمى من الدرجة الأولى هو القدرة على مواجهة تهديدين عالميين في الوقت نفسه مع الاحتفاظ بالقدرة على التصرف. ويعني ذلك وضع استراتيجية طويلة الأمد تجاه روسيا التي هي "قوة عظمى ضعيفة" https://url.emailprotection.link/?bXvM_arr8x1duEHZxrJlcYUPhcmElumPQp0qxDxWWLESL_vHPuOcB7-

[P8YJp4gIcVjBctLKl4K7AcJukRRnweSc3YeyuTViJbnE5ZP4R9LzujETRu5XBGf7Es1maiC-LcfTOIjxLg25crqYgDiDokIbR6-U-61A3CrToX2bRA572uhkHahNWjUuX4cIhftCFWwXNo1gAex5-](#) الرهبان بعد 11 ايلول/سبتمبر 2001.

وكونه ضابطاً سابقاً في المخابرات السوفيتية يتقن بوتين فن الخداع والتضليل. لذلك فهو ليس ضعيفاً أو قوياً كما يريد أن نؤمن. لكن سجل إنجازاته يتطلب من صانعي السياسة في واشنطن الإقرار بالواقعية المتشددة والبراغماتية التي تدفعه لتفويض نفوذ الولايات المتحدة والرد على هذه الواقعية وبالتالي فهو باق في الساحة ولن ينسحب في أي وقت قريب.



موصى به



BRIEF ANALYSIS

[Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

[السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

فبراير

ساميون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

Ido Levy ,
Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt) السياسة الأمريكية

(ar/policy-analysis/mnafst-qlqwy-almzy) منافسة القوى العظمى

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/swrya) سوريا